الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الميسر في اللغة العربية لمصطفى خليل الكسواني

من إعداد الطالبان:

قاضي نبيل

شريفة عبد القادر

تحت إشراف الأستاذ:

د.براهيم بلقاسم

السنة الجامعية:2021/2020

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم و الشكر للقائل في محكم تنزيله 'ولئن شكرتكم لأزيدنكم' , والصلاة والسلام على أشرف أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام.

لا يسعنا إلا نتقدم بوافر وجزيل الشكر إلى كافة أستاذة الأدب العربي..... الذين ساهموا في تكويننا طيلة هذا المسار, وبالخصوص نتقدم بشكرنا وامتنانا لمشرفنا على هذه الدراسة الأستاذ ' براهيم بلقاسم' التي أثرنا وأرشدنا القيم في إنجازنا هذا البحث

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى من ساهم في إنجاز هاذا العمل

فلهم مني فائق الاحترام و التقدير

إهداء

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام (أُمِّي الحبيبة). نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبخل عليَّ طيلة حياته (والدي العزيز). إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

مرَّت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطَّاها بثبات بفضل من الله ومنِّه. ،

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مُساندتي ,فلقد كانوا بمثابة العضد

والسند في سبيل استكمال البحث.

بطاقة قراءة كتاب:

عنوان الكتاب: الميسر في اللغة العربية

المؤلف: مصطفى خليل الكسواني

الطبعة: الطبعة الأولى

سنة الطبعة: 2009م/1430ه

دار النشر: دار صفاء للنشر والتوزيع

بلد النشر: عمان

عدد الصفحات: 221صفحة

المقدمة

الحمد لله الذي حبانا باللغة العربية لغة التنزيل وهي اللغة الباقية ما بقى الدهر وعلينا كما فعل أجدادنا أن نعرف منزلة لغتنا ونأخد بأسباب الحفاظ عليها و نعتز بها ونفاخر بها فهي اللغة الولود المرنة القادرة على استيعاب ما يجد من مدلولات وهي اللغة التي تميزت بالاشتقاق و بالسعة في الاستعمالات المجازية وقد كانت قادرة ولا تزال قادرة على مواجهة الحضارات الأخرى قديمها وحديثها ولا غرابة في أن أصبحت لغة العلم والحضارة في العالم لقرون عديدة.

ترجع اسبابنا إلى اختيار هاذا البحث الى عاملين أساسين هما العامل الموضوعي المثمتل في هيمنة اللغة العربية علي الحضارات القديمة والحديثة اما بالنسبة للعامل الثاني فهو ذاتي حاولنا من خلاله توضيح الثتقف الحاصل بين اللغات والمناهج العربية .

تعاملنا مع هاذا البحث نظريا وتطبيقيا لتكون حصيلة هاذا البحث ذات فصلين نظري وتطبيقي ارتأينا ترتيبها كالآتي:

الفصل الأول:

تطرقنا فيها حول تيسير الدرس النحوي عند المحدثين و القدماء ,هذا من جانب النظري

الفصل الثاني:

.محتوي الكتاب أهم ما جاء به مصطفى خليل الكسواني

.تيسير الدرس النحوي **لمصطفى خليل الكسواني** واهم النقاد في هذا الدرس

وكحوصلة عم تطرقنا إليه استخلصنا إلى أهم جاء في البحث وما توصلنا إليه من نتائج ,أثناء هذه العملية قمنا بالاستعانة بمناهج منها المنهج الوصفي و التحليلي.هذا ما فرضته علينا طبيعة المادة ,كما اعتمدنا في بحثنا هذا على قائمة من المصادر و المراجع أهمها كتاب الميسر اللغة العربية لمصطفى خليل الكسواني .

ونحن بصدد انجاز هذا العمل واجهتنا العديد من الصعوبات و العراقيل التي حالت دون اتمام هذا العمل في وقته,وإخراجه في أحسن صورة ,ولكن عزمنا وإصرارنا جعلنا نتحدى هذه العراقيل ونتجاوزها ومنها :ضيق الوقت الممنوح لإنجاز المذكرة

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل أستاذتي في كلية الأدب العربي في جامعة عبد الحميد بن باديس وبالأخص الأستاذ براهيم بلقاسم واخير نأمل أن يكون بحثنا هذا عبارة عن إضافة للمكتبة الجزائرية, وان نكون قد وفقنا في استكمال بحثنا ليكون ثمرة ينتفع بها الآخرون ولأن اي بحث لا يخلو من الهفوات والأخطاء, فان أصبنا فمن الله وان اخطأنا وقصرنا فمن أنفسنا.

خطة البحث:

بطاقة قراءة للكتاب.

المقدمة.

الفصل الاول:

-تيسيرالدرس النحوي عند القدماء والمحدثين

2-الفصل الثاني: تيسير الدرس النحوي عند مصطفى خليل الكسواني.

المطلب الأول: محتوى الكتاب عند مصطفي خليل الكسواني

المطلب الثاني: الدراسة النحوية عند مصطفى خليل الكسواني.

الخاتمة.

قائمة المصادر و المراجع.

الفهرس.

الفصل الأول:

تيسير الدرس النحوي في الدراسات القديمة والحديثة:

بتعدّد المدارس والمذاهب النحوية واختلاف وجهات نظر علمائها وتباين آرائهم حول المسائل النحوية لتبيان تخريجاتهم وتأويلاتهم واجتهادهم ومنطلقاتهم نشبت صراعات علمية ومشادات كلامية بين النحاة أنفسهم وبين الشعراء والأدباء حيث أصبح النحاة رقباء على كل إنتاج أدبي يخطئون الشعراء والأدباء. وقد كان هذا الخلاف سببا في تشعب النحو العربي وتعقيد مسائله، فاستعصى على المتعلّمين والدارسين لدرجة أن ارتفعت منذ القديم وحديثا دعوات وصيحات تلحّ على ضرورة تيسير النّحو وتخليصه من تعسّف النحاة وكثرة عللهم، والصيغة الفلسفية والمنطقية التي ألصقت به.

ومن الأمثلة على هذا التباين في الآراء واضطرابها نذكر قضية العامل قديما التي أثارت جدلا واسعا بين النحاة واللغويين، فحول عامل الخبر مثلا تعددّت وجهات النّظر إذ "اختلف النحويون في ذلك، فذهب الكوفيون إلى أنّ عامله المبتدأ، وذهب البصريون إلى أنّ المبتدأ هو العامل في الخبر. لأنّه كما عمل في المبتدأ وجب أن يكون عاملا في الخبر قياسا على العوامل اللّفظيّة التي تدخل على المبتدأ، وذهب قوم منهم أيضا إلى أنّ الابتداء عمل في المبتدأ والمبتدأ عمل في الخبر، وذهب سيبويه وجماعة معه إلى أنّ العامل في الخبر هو الابتداء والمبتدأ جميعا، لأنّ الابتداء لا ينفك عن المبتدأ ولا يصحّ للخبر معنى إلا بهما، فدلّ على أنهما العاملان فيه"[1].

وحديثا ظهرت تلك المدارس اللسانية والمناهج اللغوية التي حاولت أن ترقى بالنحو من مجرد كونه جملة من القواعد والقوانين الجافة إلى الأثر الفني والأدبي الذي تحدثه القاعدة في النص أو حتى الانزياح عنها ضمن ما كان يسمى قديما

[1] -محمدعيد:عن أصول النحو العربي.عالم الكتب,القاهرة 1973 ص243

بالجوازات. وتبيان هذا في المناهج من شأنه تقريب المسائل النحوية من خلال الربط بين أبعادها التقعيدية وآثارها الجمالية في النص، ذلك أن "مراعاة إعراب الكلام بتعيين حركات الضبط لا يكفي لتحديد المعاني، فقد يكون ذلك من باب التركيب الصوري للكلام، إنّما تقتضي الكتابة الأدبية حضور الحس بالإيقاع والعقل بالضبط من أجل استقامة الدلالات"[1].

ويحصر بعض الباحثين الأسباب الكامنة وراء صعوبة القواعد وعسرها على المتعلّمين في "الإسراف في التّعليل والاقتراض والإسراف في الاصطلاحات والإمعان في العمق العلمي"[2].

في حين يحصرها آخرونفي كثرة الشواذ التي أدت إلى تفرع القواعد وتشعّبها مما حال دون الإحاطة والإلمام بها: "وكثرت الشواذ أحيانا إلى أن أدى هذا إلى خلق قواعد أقلّ أهميّة، وأقلّ عموما، وأندر شيوعا من غيرها. وهكذا كثرت قواعد اللغة وتنوّعت وتشعبت مسالكها إلى أن أصبح الإلمام بها أمرا غير يسير". ويرى الدكتور صالح بلعيد من جهته "أنّ أمر التفكير في تسيير النحو يعود إلى الشوائب التي علقت للأسباب الآتية:

1 - خلط الشواهد أثناء جمع اللغة: بمعنى أنّ هناك توسعا في جمع الشواهد وهناك من اقتصر على الشّائع منها.

2 - اقتصار اللغويين على قبائل دون أخرى.

3 - الاقتصار على جمع اللغة على زمن محدّد وهو منتصف القرن الثاني الهجري في الأمصار ونهاية القرن الرّابع الهجري في البادية.

4- اهتمام اللّغويين بشكل اللغة دون مضمونها أي التركيز على الحركات الإعرابية.[3]

---

[1] -عبد القاهر عميش: الأدبية بين تراثية الفهم و حداثة التأويل ,منشورات دار الأديب وهران ص 90

[2] -محمد كامل الناقة وفتحي علي يونس ,أساسيات تعليم اللغة العربية ,دارالثقافة 1977م,ص 299

[3] - المرجع نفسه ل عبد القاهر عميش ص 193

- الاقتصار في أثناء تحليل المادّة على المكتوب دون المنطوق.

6 - فصل النحو عن البلاغة: ممّا أدى إلى الصناعة النحوية التي كان لها أثرها السلبي على النحو العربي وتعلمه".

كما نحيل صعوبة التحصيل المعرفي للقواعد النحوية إلى اختيار الشواهد وأسلوب التعامل معها من جهة أخرى، ذلك أنّ الشاهد مناط الاستيعاب والفهم للقاعدة ككل، وعليه فغموضه وابتعاده عن المستوى العلمي لمتلقيه، وكذا عدم ملامسته جماليا من خلال تفعيل مكوناته النحوية والإعرابية المناسبة للقاعدة يحول دون تيسير النحو وذلك عبر كل المستويات التعليمية من الابتدائي إلى الجامعي. 1

- **دعوة القدماء إلى تيسير النحو:** إنّ الدعوة إلى تيسير النحو وتبسيط قواعده ليست وليدة العصر الحديث، إذ بتصفّح كتب النحو من مصادر ومراجع نجد أنّ هذه الفكرة قد راودت العديد من اللغويين القدامى حيث تعود جذورها إلى مطلع القرن الثاني الهجري، إذ بادر خلف الأحمر (ت 180هـ) بوضع أوّل كتاب مختصر في النحو العربي يسهل تناوله على المبتدئين، حيث يقول: "لمّا رأيت النحويين وأصحاب العربيّة أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل واغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية والمآخذ الذي يخفي عن المبتدأ حفظه، ويعمل في عقله ويحيط به فهمه، أمعنت النّظر في كتاب أؤلفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين، ليستغني به المتعلّم عن التّطويل، فعملت هذه الأوراق، ولم أدع فيها أصلا ولا أداة ولا حجّة ولا دلالة إلا مليتها فيها، فمن قرأها وحفظها وناظر عليها علم أصول النحو كله مما يصلح لسانه في كتاب يكتبه أو شعر ينشده أو خطبه يلقيها أو رسالة يؤلّفه"[1].

[1] -صالح بلعيد في قضايا فقه اللغة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995م ص191- 193

تلت هذه المحاولة الأولى محاولات أخرى تدعو إلى تهذيب النحو العربي بما ييسره على المتعلّمين ويجعله في متناولهم من دون عناء أو مشقة، فالجاحظ (ت 255هـ) الذي هاله أمر تشعّب القواعد وتفرّعها وتعقّدها ينبّه إلى ضرورة الاقتصار في تعليم النّحو على ما يصون لسان المتعلّم من فاحش اللّحن لأن الإكثار من النحو والمبالغة في تدريسه والحرص على الإلمام بجميع مسائله من غير هدف مضيعة للوقت والجهد وشغل للمتعلّم عما هو أهم من ذلك، يقول: "أما النحو فلا تشغل قلبه (أي الصبي) إلا بقدر ما يؤدّيه إلى السلامة من فاحش اللحن من مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه"[1].

تعد محاولة خلف الأحمر أولى المختصرات النحويّة التي ظهرت إلى الوجود، أعقبها الكسائي بمحاولة أخرى تمثلت في كتابه الذي ألّفه تحت عنوان "المختصر الصغير" ثم "مختصر النحو" للجرمي (ت 225هـ) وكذا مختصر أبي موسى سليمان بن محمد (ت 305هـ) ثم جاء دور كلّ من الزجاجي (ت 340هـ) الذي ألّف كتابه "الجمل" حرص فيه على تقديم مادّة ميسرة أكثر فيها من الشواهد مع التدرّج في تقرير القاعدة وعلى إثره ابن مقسم (ت 353هـ) له "التيسير في اللغة والنّحو" وفي القرن الرّابع الهجري ألّف أبو علي الفارسي ولنفس الغرض: "البصريّات" و"الشيرازيات"[2].

وفي نفس الفترة يدعم ابن جني (ت 392هـ) هذه المختصرات بكتابه: "اللّمع في العربية" جمع فيه بين النّحو والصرف واقتصر فيه على ما هو ضروري من المسائل النحوية، وفي مطلع هذا القرن بلغ أمر النحو بين الناس من الزهد فيه ما لفت انتباه عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) الذي ثارت ثائرته وهجم على النحاة هجوما عنيفا معيبا عليهم ما وصلوا إليه من السفاسف في مسائل النّحو حيث يقول: "فإن قالوا: لم نأب صحّة هذا العلم ولم ننكر مكان الحاجة إليه في معرفة كتاب الله، وإنما أنكرنا أشياء كثر تموه بها، وفصول قول تكلفتموها، ومسائل

[1] -محمد كامل الناقة وفتحي يونس ’اساسيات تعليم اللغة العربية ص 297
[2] -المرجع نفسه لمحمد كامل الناقة ص 42

عويصة تجشمتم الفكر فيها، ثم تحصّلوا على شيء أكثر من أن تغربوا على السامعين وتعابوا بها الحاضرين".

كما يعيب عليهم من جهة أخرى تشعبهم في مسائل النّحو وتفرعهم فيها لدرجة التعقيد حيث يقول: "وحتى كأن المشكل على الجميع غير مشكّل عندكم، وحتى كأنّكم قد أوتيتم أن تستنبطوا من المسألة الواحدة من كلّ باب مسائله كلّها، فتخرجوا إلى فن من التّجاهل لا يبقى معه كلام وأما أن تعلموا أنكم قد أخطأتم حين أصغرتم أمر هذا العلم وظننتم ما ظننتم فيه، فترجعوا إلى الحق تسلموا الفضل لأهله، وتدعوا الذي يزري بكم ويفتح باب العيب عليكم، ويطيل لسان القادح فيكم"[1].

إنّ الجرجاني يريد من خلال هذا النقد اللاذع الموجّه للنحاة أن يخرج البحث النحوي واللّغوي من الدائرة الضيّقة التي حوصر فيها حيث لم يتجاوز النظر فيه حدّ النظر إلى الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات. ومن هنا ركز كما يقول الدّكتور صالح بلعيد على "نظريّة النظم التي يربط فيها بين معاني النّحو وأحكامه، فمعنى النظم هو توخي معاني النّحو بين الكلم". فعلى الناظم على حد تعبير الجرجاني أن ينظم كلامه وفق ما يقتضيه علم النحو وما تفرضه قوانينه وأصوله يقول: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، ويحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منه"[2].

على أن يحرص النّاظم في كل ذلك بعدم تجاوز الحدود في الاستعانة بهذا العلم الذي لا يعدو في رأيه أن يكون كالملح في الطعام. وإذا انتقلنا للأندلس نجد أنّ أولى محاولات تيسر النحو كانت مع ابن بابشاذ (ت 469هـ)، على أنّ ابن مضاء الذي ثار على نظريّة العامل كما مر بنا يعد رائد الحركة التيسيرية في الأندلس. ولعل ما يلفت الانتباه في هذه الفترة سواء في الأندلس أو المغرب العربي هو

[1] -المرجع نفسه ص 44
[2] - صالح بلعيد في قضايا فقه اللغة ص 193

ظهور الشعر النحوي التعليمي كما فعل ابن مالك وابن معط اللذان عملا على تلخيص كتب النّحو في أرجوزتيهما، يقول ابن خلدون: "وجاء المتأخرون بمذهبهم في الاختصار، فاختصروا كثيرا من ذلك الطول مع استيعابهم لجميع ما نقل كما فعل ابن مالك في كتاب التسهيل وأمثاله أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلّمين، كما فعله الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له، وربّما نظّموا ذلك نظما مثل ابن مالك في الأرجوزتين الكبرى والصغرى وابن المعطي في الأرجوزتين الألفية، وبالجملة فالتأليف في هذا الفن أكثر من أن يحصى أو يحيط بها، وطرق التعليم فيها مختلفة".

2 - دعوة المحدثين إلى التيسير: على غرار الدّعوة إلى تيسير النحو التي نادى بها القدامى، قامت مع مطلع العصر الحديث مناهج ومدارس لسانية بإسهاماتها المتعددة والمتنوعة في دعوتها إلى تيسير النحو وفق آليات تنظيرية وإجرائية معينة، فضلا عن ذلك حركات متعددة دعا أصحابها إلى تيسير القواعد بما يتلاءم وطبيعة العصر، إلا أنّ وجهات نظر هذه الحركات مختلفة ومتباينة، فمنها ما ذهب إلى حدّ التّطرف حيث دعت إلى رفض النّحو وإلغائه من برامج التّعليم جملة وتفصيلا، وفي حين ذهبت أخرى إلى تبنّي الرأي الأول مستندة في ذلك على تدعيم رأيها بسند عملي بهدف الإقناع بصواب فكرتها، أما الفريق الآخر من هذه الحركات فقد اتّسم بصفة الاعتدال حيث عمل أصحابه وبصدق نيّة على إيجاد حلول للمشكلة النّحويّة[1].

أ - موقف المتطرّفين: بدأت الدّعوة إلى الاستغناء عن النّحو العربي وإلغائه من التّعليم بتبني الفكرة التي سعى بعض المستشرقين إلى نشرها في أوساط أشباه مثقفين باللغة العربية بدعوى أنّ اللسان العربي (النحو العربي) وبما فيه من صعوبات أحال دون تقدّم العرب ومسايرتهم للركب الحضاري، وهذا ما جاء على لسان المستشرق الإنجليزي ولكوكس الذي ألقى محاضرة بالقاهرة عام 1892م

[1] -عبد الصبور شاهين :في علم اللغة العام,مؤسسة الرسالة ط3 بيروت 1980ص 297

تحت عنوان "لماذا لم توجد قوة الاختراع لدى المصريين؟" وأرجع سبب ذلك كما يقول الدكتور محمّد عيد لاستعمال اللسان العربي إذ جاء في كلامه: "إنّ الحجاب بين المصريين وبين ترقي معلوماتهم إنما هو تسطير أفكارهم بهذا اللسان المهجور الخفي الصعب".

وهي دعوة صريحة إلى التّخلي عن الفصحى واستبدالها بالعامية، وهي نفس الفكرة التي روّج لها المستشرق مستر ويلمر سنة 1901م الذي لم يقف عند هذا الحدّ بل اقترح كما جاء بقلم محمد عيد على أنّ العامية بالحروف اللاتينية مع ضرورة تعليمها في المدارس، وأرجع من جهته المبشّر زويهر صعوبة تعلّم اللغة العربية إلى صعوبة أصواتها وصيغ كلماتها، وهذا ما تضمنه كتابه: "جزيرة العرب مهد الإسلام" الذي ألفه عام 1900م، وبعده بتسع وعشرين سنة أي في خلال إلقاء محاضرته (Massignon) 1929م تهجم المستشرق ماسينيون بباريس على اللغة حيث دعا إلى إهمال وإلغاء الإعراب وألحّ على كتابتها بالحروف اللّاتينيّة[1].

والغريب في الأمر وعلى الرغم من غرابة هذا الطرح الذي حرص المستشرقون على نشره لحاجة في نفوسهم، نجد من كبار المفكرين العرب من يجاري هذه الأفكار ويتبناها مخلصا في الدّعوة إليها من غير ترو ولا تفكير أو تدبّر، ومن هؤلاء سلامة موسى الذي نجده يردد نفس الأفكار، ويدعو إلى العامية والخط اللاتيني وإلغاء النحو والإعراب إذ يقول بصريح اللفظ: "الإعراب في لغتنا لعبة بهلوانية للذهن واللسان، ولا نحسنها إلا بعد أن نربي عضلات قوية تستجيب بسرعة، وكثيرا ما رأينا القارئ الذي يلتفت إلى الإعراب لا يفهم ما يقرأ وهو يعرب"[2].

وكما هو واضح فهذا القول الساخر لا يمكن أن يخفى على أحد. وسار في نفس الاتجاه قاسم أمين الذي يرى أنه لا قيمة للنحو ولا للإعراب، وعليه فهو يقترح

---

[1] - المرجع نفسه لعبد الصبور شاهين ص 299

[2] -محمد عيد :في اللغة ودراستها عالم الكتب القاهرة 1974م ص 208

إلغاءهما من اللغة العربية، وفي نفس الاتجاه أيضا تصب أراء مجموعة من الباحثين اللبنانيين يتقدّمهم أنيس فريحة والشاعر سعيد عقل اللذان يدعوان إلى إسقاط الإعراب مع اعتماد الحرف اللاتيني في كتابة العربية، فالأول يذهب إلى القول إن "الإعراب لا يتلاءم والحضارة... ففيه بقية من البداوة"[1].

ويضيف في موضوع آخر أنّ: "الإعراب ليس له قيمة بقائية ولو أنه كان ضروريا للفهم والتفاهم لأبقت عليه الحياة، ولكن لأنه زخرف ولأنه بقية من بقايا العقلية القديمة في اللغة، وفي كل لغة فإن الحياة نبذته". بل "إن الإعراب عقبة في سبيل التفكير ذلك مما لا شك فيه". والجدير بالإشارة أن دعاة العامية في لبنان انقسموا كما يشير إلى ذلك الدكتور رياض قاسم إلى ثلاثة اتجاهات:

1 - **الاتجاه الأول**: العامية بديل الفصحى على أن تكون كتابتها بالحروف العربية التقليدية: يمثله كل من الخوري مارون غصن والكفوري.

2 - **الاتجاه الثاني**: العامية بديل الفصحى على أن تكون كتابتها بالحروف اللاتينية يمثله كل من: الدكتور أنيس فريحة والشاعر سعيد عقل.

3 - **الاتجاه الثالث**: الإقرار بازدواجية الفصحى والعامية دون الاستغناء عن أحد منها.

إنّ ما يمكن استخلاصه من هذه الآراء أنها كما يقول الدكتور محمد عيد دعوات باطلة "لا تعتمد على أسس علمية ذات قيمة بل هي في معظمها أفكار سطحية انفعالية"(24). تنطوي على نيات مبيتة في نفوس من تبناها.[2]

ب - موقف المستندين في آرائهم إلى أسس علمية: كما سبقت الإشارة إليه يتفق أصحاب هذا الموقف مع أصحاب الموقف الأول إلا أنهم يختلفون عنهم في كونهم حاولوا أن يستندوا في ما ذهبوا إليه إلى أسس عملية لتبرير اتجاهاتهم

[1] - المرجع نفسه لمحمد عيد ص 209

[2] -رياض قاسم :اتجاهات البحث اللغوي في العلم العربي مؤسسة نوفل ط1 بيروت 1982 ص 186

والظهور بمظهر المعتدلين والمتعقلين، ومن هؤلاء الدكتور إبراهيم أنيس الذي تناول موضوع الإعراب في كتابه "طرائف نحو اللغة"، فهو لا يكاد يخرج على حد زعمه من كونه قصة نسجت خيوطها من مخيلة النحاة فهم الذين اخترعوها ونسقوها ثم فرضوها على الأدباء والشعراء من غير تسامح حيث راحوا - كما يقول الدكتور أنيس - "يتسقطون فيه الهفوات حين يبدّل الأديب حركة مكان حركة"[1].

وبذلك خضعت لهم الرقاب على الرغم مما يجده الأديب من صعوبات جمة في الإحاطة بمسائل النحو وفروعه، إذ كما يضيف في موضع آخر "صارت قواعده في آخر الأمر معقدة شديدة التعقيد، وقد تفنى الأعمار دون الإحاطة بها أو السيطرة عليها سيطرة تامة وصرنا الآن ننفر منها لما اشتملت عليه من تعسف وتكلف بغّض إلى الكثيرين دراسة اللغة العربية في العصر الحديث، وحتى قام منّا من يدعو إلى إلغاء تلك القواعد العربية أو تيسيرها على المتعلّمين من الناشئين".

وفي الأخير يخرج إبراهيم أنيس بحكم نهائي مفاده أن مفتاح السر في كل ذلك هو ظاهرة الوقف إذ يقول: "يظهر - والله أعلم - أنّ تحريك أواخر الكلمات كان صفة من صفات الوصل في الكلام شعرا ونثرا، فإذا وقف المتكلم أو اختتم جملة لم يحتج إلى تلك الحركات، بل يقف على آخر كلمة من قوله بما يسمى السكون، كما يظهر أن الأصل في كل الكلمات أن تنتهي بهذا السكون وأن المتكلم لا يلجأ إلى تحريك الكلمات إلا لضرورة صوتية يتطلبها الوصل"[2].

[1] -محم محمود غالي :ائمة النحاة في التاريخ دار الشروق ط1 جدة 1986م ص 13
[2] -المرجع نفسه لرياض قاسم ص187م

الفصل الثانـي:

تيسير الدرس النحوي عند مصطفى خليل الكسواني.

المطلب الأول: محتوى الكتاب عند خليل الكسواني.

الميسر في اللغة العربية:[1]

هو كتاب ألفه مصطفى خليل الكسواني ماجستير آداب ،جامعة لندن،طبعة منقحة سنة 2009ميلادي.1430هجري. في عمان ، جاء هذا الكتاب وفق خطة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة اللغة العربية.

النظام اللغوي ومستوياته:

اللغة: عرفها ابن جني أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ،وهو يشير بهذا إلى اللغة و قومتها ووظيفتها الاجتماعية تشتغل اللغة على عدة من الأنظمة و المستويات ، قد قسمها الكسواني على ستة وحدات.

الوحدة الأولى: المستوى الصرفي و الصوتي.

المستوى الصوتي يدرس الحروف في اللغة من حيت هي أصوات فيدرس مخرجهم و صفاتها و قوانين تبدلها و تطورها المستوى الصرفي يدرس الوحدات الصرفية و الصبغ اللغوية ويشمل تقسيم الكلام والعدد و الجنس و الأوزان و الصيغ و الإعلال و الإبدال.

الوحدة الثانية :المستوى النحوي.

هو المستوى الذي يدرس العوامل النحوية و قواعد تركيب الجملة (الإسمية،فعلية،مثبته،منفية،خبرية، إنشائية)وطريقة ربط الكلام والأدوات الرابطة.

أو هو المستوى الذي يبحث في أواخر الكلمات ويهتم بدراسة العلاقات والروابط بين الكلمات في الجمل. ويشمل هذا المستوى ما يلي:

الأسماء الخمسة

المثنى

جمع مذكر سالم

جمع المؤنث السالم

[1] -الميسر في اللغة العربية لمصطفى خليل الكسواني دار صفاء عمان 2009م ص 16-63

جمع التكسير الممنوع من الصرف

المقصورة والمنصوص و الممدود

المبتدأ والخبر

الأفعال الناقصة كان وأخواتها

الحروف النسخة إن وأخواتها.

الوحدة الثالثة[1]: المستوى البلاغي هو المستوى الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه..

أو هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له المجاز اللغوي من خلال قرائن لفظية أو معنوية و بهدف هذا المستوى إلى التأثير في النفس بتأكيد المعنى المطلوب بأساليب بيانية وجمالية ويتضمن علوم البيان، والمعاني، والبديع من موضوعات علم البيان

التشبيه :بيان أن شيئين أو أكر قد شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداء تشبيه كالكاف وغيرها قد تكون ملفوظة وقد تكون ملحوظة.

الاستمارة من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائما.

الكناية: لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى الأصلي.

علم البديع موضوعاته :

الجناس من المحسنات اللفظية

الطباق من المحسنات المعنوية

التورية من المحسنات المعنوية.

[1]-المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني 107/ 121

الوحدة الرابعة :[1]

المستوى الدلالي و المعجمي.

المستوى الدلالي:يدرس العلاقات بين اللفظ و المعنى كما يدرس الألفاظ و الجمل في نشوفها و تطورها و تقلبها عبر العصور ،من تطور الألفاظ

التوسع

التخصيص

الرقي أو الاسامي

الانحطاط

التحول إلى المعنى المضاد

المعجم :هو الكتاب الذي يضم كلمات اللغة مفرداتها و شروحها من معنى و تطور و صيغ ومشتقات و استعمال أهل اللغة.

أهمية المعجم و فوائد استعماله: المحافظة على سلامة اللغة جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون الكشف عن المعاني المجهولة معرفة أصول الألفاظ و مشتقاتها وتاريخها و تطور استعمالها .

التمييز بين اللفظ العامي و الفصيح الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة. أنواع المعاجم: تقسم المعاجم إلى نوعين

معاجم المعاني.

معاجم الألفاظ..

الوحدة الخامسة: الإملاء و الترقيم

- الإملاء

- المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص133/ 142[1]

الهمزة في أول الكلمة[1] **:**إن كانت موصولة لا يوضع فوق الألف أي شيء وإن كانت همزة قطع توضع فوق الألف مع الضم و الفتح

همزة الوصل: يتوصل بها للنطق بالساكن وهي تنطق في بدأ الكلام و تسقط في درجة **الهمزة في وسط الكلمة:** لكتابة الهمزة في وسط الكلمات ينظر إلى حركتها و حركة ما قبلها وتكتب على الحرف الذي يناسب أقوى الحركتين

الهمزة في آخر الكلمة :لا ينظر إلى حركتها وإنما إلى حركتها الحرف الذي قبلها وتكتب بحسب هذه الحركة: بريء ، مبادئ، بدأ، يقرأ ،لؤلؤ ،تكافؤ ، دفء.

[1] - المرجع نفسه ص147/ 153

المطلب الثاني: تيسير الدرس النحوي عند خليل الكسواني.

المستوى النحوي:[1] هو المستوى الذي يدرس العوامل النحوية و قواعد تركيب الجملة (اسمية،فعلية،منفية،خبرية،إنشائية) وطرقة ربط الكلام والأدوات الرابطة. أو: هو المستوى /العلم الذي يبحث في حركة أواخر الكلمات ويهتم بدراسة العلاقات والرابط بين الكلمات في الجمل. ويشمل هذا المستوى ما يلي:

- الأسماء الخمسة
- المثنى

جمع المذكر السالم

- جمع المؤنث السالم
- جمع التكسير
- الممنوع من الصرف
- المقصور والمنصوص و المحدود
- المبتدأ والخبر
- الأفعال الناقصة كان وأخواتها
- الحروف الناسخة إن وأخواتها

[1]-المرجع نفسه ص 45

1-الأسماء الخمسة:[1] أب ،أخ ،حم، فو، ذو

الإعراب:ترفع بالواو و تنصب بالألف ،وتجر بالياء ولكي تعرب بهذه الحروف لابد من توافر الشروط التالية :

1- أن تكون معتلة الآخر أي آخرها واو أو ياء أو ألف والا أعربت بالحركات مثل ؛ رب أخ لك لم تلده أمك

2-أن تكون مفردة لا مئناة ولا مجموعة والا أعربت إعراب المثنى و الجمع مثل: أكرمت أخويك ،أكرمت أخوتك ،أحسن إلى ذويك

3- أن تكون مكبره لا مصغرة وألا أعجبت بالحركات :جاء أبيّ فهي فاعل مرفوعة بالصحة الظاهرة على آخره.

4- أن تكون مضافة لإسم أو ضمير وإذا قطعت عن الإضافة أعجبت بالحركات : رأيت أ خالك في الكلية.

2- المثنى:[2] إسم معرب غير مركب ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى و يصاغ بزيادة ألف النون أو ياء وكان صالحا لتجريده منهما،و تحذف النون عند الإضافة.

صفات الاسم الذي يصلح للتثنية أن يكون مفردا ومعربا و غير مركب و اه مماثل متفقين معا في اللفظ و المعنى ،ولذلك لا يثنى: المثنى، الجمع ،المبني ،المركب بأنواعه الثلاثة و هي :

المركب المزجي :سبويه

المركب الاسنادي :تأبط شرا

المركب الإضافي :عبد الله

وكذلك ما لا مثيل له في لحظه و معناه فسهيل: لا نجم إلاه أي ألا سهيل و ما كان له معنيان مختلفان عين ساهرة و عين جارية

الملحق بالمثنى : يلحق بالمثنى في إعراب ما جاء على صورته ولم يكن صالحا للتجريد من علامته وهو: كلا وكلنا مضافتان إلى الضمير :

---

[1] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص 45

[2] الشامل في اللغة العربية لعبد الله محمد النقراط الطبعة 1 2002م ص 505 -

نجح الطالبان كلاهما توكيد معنوي

اثنان اثنتان ثنتان

من الأسماء الاشارة هذان، هاتان

من الأسماء الموصولة : اللذان ،اللتان

من باب التغليف كما سبق ذكره

تثنية المركب: المركب الإضافي يثنى الجزء الأول منه عبد الله عبد الله ،عبد الحكيم

1 **المركب المزجي و الاسنادي :**يؤتيان في المركبين ب ذوا في حالة الرفعة ذوي في حالتي النصب و الجر.

2 **تثنية الجمع** :قد يثنى الجمع على التأويل: فرقتان، مجموعتان، إبلان، رماحان، وفي الحديث الشريف : المنافق كالشاة العاثرة بين الغنمين

تثنية الأسماء:

أ- المحذوف الآخر : الأسماء التي بقيت على حرفين بسبب حذف لامها تنثى على لفظها، يد، يدان، دم، دمان، فيجب أن يرد المحذوف منها في الثتنية

الأسماء الممدودة: كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، كساء صحراء، بناء ،إنشاء عند التثنية ينظر إلى الهمزة فإن كانت الهمزة زائدة للتأنيب تقلب الهمزة واو، وإن كانت الهمزة اصلية تبقى على حالها حمراء حمراء، إنشاء انشاءان

الأسماء المنقولة : وتثنى بزيادة ألف و نون أو ياء ونون مع رد الباء إن كانت محذوفة: القاضيان قدما، رأيت القاضيين، جاء قاضيان.

3-جمع المذكر السالم: [1]

هو اسم يدل على أكثر من اثنين، ويكون بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حالتي النصب والجر، وأنّه "سالم" فذلك يعني أنّ المفرد منه سَلِم من التغيير عند جمعه، فمثلًا نجمع كلمة "مُعلّم" فتصبح: "معلّمون"، حيث نلاحظ هنا أنّه لم يحدث أيّ تغيير في بناء الكلمة الأصليّة بعد جمعها عما كانت قبل الجمع.

يكون جمع المذكر سالماً إذا لم يطرأ أي تغيير على مفرده عند جمعه، ويشمل جمع المذكر السالم كُلاً من الآتي:

[٢] الأعلام العاقلة والمذكّرة: مثل (زيد، وجمعه: زيدون)، و(عليّ، وجمعه: عليّون).
الصفات للعاقل والمذكّر: مثل (مُخلص، وجمعها: مُخلصون)، و(مُحسن، وجمعها: مُحسنون)، فلا يصح أن نقول: "باهظ"، ونجمعها "باهظون"، فهذه الصفة تُطلق على الجماد من الأشياء والتي تكون أيضًا غير عاقلة. يُشترط في جمع المذكر السالم أيضًا أن يكون الاسم المفرد منه مذكراً،

[٢] أما الشرط الثاني فهو أن يكون خالياً من تاء التأنيث، وأن يكون عاقلًا، فلا يصحّ مثلاً جمع اسم معاوية؛ على الرغم أنّه اسمٌ مذكر ويدلّ على اسم عاقل وذلك لأنه ينتهي بتاء التأنيث، وكذلك يجب أن يكون خالياً من التركيب فلا يصحّ مثلاً جمع اسم عبد الرحمن لأنّه اسم مركب "أي مكوّن من كلمتين"، أما بالنسبة للصفة فيشترط فيها ألا تكون على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء.

4-جمع المؤنث السالم:

تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره ، ولم يتغير مفرده عند الجمع . نحو : فاطمة : فاطمات ، زينب : زينبات ، معلمة : معلمات ، طلحة : طلحات ، منتدى : منتديات .

30 ـ ومنه قوله تعالى : "إن الحسنات يذهبن السيئات "

{1. و قوله تعالى : "وهلل غيب السموات واألرض"

{2. وقوله تعالى : "والمحصنات من المؤمنات "

[1] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص 59

يعرب جمع المؤنث السالم بالضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالتي الجر والنصب .

من الأسماء التي تجمع ضمن جمع المؤنث السالم :

علم المؤنث : مريم وفاطمة . ما خُتم بتاء التأنيث الساكنة : كشجرةٍ وثمرةٍ وتمرة و طلحة وحمزة .

ويستثنى من ذلك : (امرأة وشاة أَمَة وأمّة وشفة ومِلّة) فلا تُجمع بالألف والتاء ،وإنما تُجمع على : نساء وشياه وإماء وأُمم ومِلل وشفاه .

3. صفة المؤنث المقرونة بالتاء : كمرضعة ومرضعات ،أو دالة على اسم التفضيل: كفُضلى مؤنث أفضل وفضليات

4-صفة المذكر غير العاقل : كجبلٍ شاهق وجبالٍ شاهقات ،وحصان سابق وحُصن سابقات

5- المصدر المجاوز ثلاثة أحرف ،غير المؤكد لفعله : كإكرامات ،وإنْعامات ،وتعريفات .

6. مُصغّر مذكر غير عاقل مثل : دُريهم ودُريهمات ,وكُتيّب وكُتيّبات .

7. ما خُتم بألف التأنيث الممدودة : كَصحراء وصَحراوات , وعَذراء وعَذراوات ،ويستثنى من ذلك ما كان على وزن (فعلاء) مؤنث (أفعل) مثل : حمراء مؤنث أحمر ،وكحلاء مؤنث أكحل ،وصحراء مؤنث أصحر ، فإنه يُجمع هو ومُذكره على وزن (فُعْلٍ) : (كحُمر وكُحل وصُحر.

5- جمع التكسير[1]:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين، وتغيّرت صورة مفرده، نحو: [كتاب: كتب - قلم: أقلام - عالِم: علماء - مسطرة: مساطر]. إلاّ ما كان من نحو [فُلْك وهِجان] فصورته هي في المفرد والجمع.

انواعه:

- من حيث القياس و عدمه

- قياسي مطرد حيث يمكن ضبطه بقاعدة معينة.

سماعي غير مطرد حيث يعرب من معاجم اللغة. [2]

---

[1] المرجع نفسه لمصطفي خليل الكسواني ص 60

[2] المرجع نفسه لعبد الله محمد النقراط ص 560

جمع القلة: ما دل على جمع لا يتجاوز العشرة أوزان جمع القلة أربعة هي: -

أفعُل أفعال أفعِلة فِعْلة مثال: أعين، أعيان، أقمصة، فتية .

جمع الكثرة: هو كل جمع لا يذكر على أحد الأوزان السابقة و منه صيغة منتهى الجموع : و هو كل جمع وقع بعد ألفيه حرفان أو ثلاثة أوسطها حرف ساكن.

أهم أوزان صيغ منتهى الجموع:

١- فواعل مثل صواعق.

2- فعائل مثل رسائل حوائض.

٣- فعالل مثل معاجز ،دراهم، سفارج.[1]

6- الممنوع من الصرف:

يعرّف الممنوع من الصرف على أنّه الاسم المُعرب الذي لا يقبل التنوين، والذي تكون علامة جرّه الفتحة عِوضاً عن الكسرة، ولا يُجرّ بالكسرة أو يقبل التنوين إلّا للضرورة أو بحالات معيّنة نشرحها لاحقًا، كما أنّ مفهوم الممنوع من الصرف مرتبط بمعرفة معنى الصرف الذي عرّفه اللغويون النّحاة على أنّه ردّ الشيء عن وجهه، أما عند الخليل فيُعرف الصرف بالتنوين.

الممنوع من الصرف لعلة واحدة:

1 – الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة .

ألف التأنيث الممدودة مثل : أصدقاء – أشياء – أسماء ألف التأنيث المقصورة مثل : سلمى – حبلى – مرضى

2 – صيغة منتهى الجموع هي كل جمع كان على وزن مفاعل أو مفاعيل ، ويكون أيضا على صيغة فواعل أو فواعيل . يقول سبحانه وتعالى : ' وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ"[2].

[1] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص 65

[2] المرجع نفسه لعبد الله محمد النقراط ص 580

الممنوع من الصرف لعلتين:

هو كل اسم علم معرب اجتمع فيه مع علة العلمية علة أخرى مساندة فامتنع بسببها من الصرف . ويشمل الأنواع الآتية.

إذا كان مؤنثا بالتاء لفظا قتادة – طلحة – حمزة – معاوية : هذه أسماء أعلام لرجال ، – لكنها مؤنثة بالتاء لفظا (أي ننطقها) ، وبالتالي هي أسماء ممنوعة من الصرف (أي لا تقبل التنوين) ، والسبب المانع هو العلمية والتأنيث اللفظي .

– إذا كان مؤنثا بالمعنى زينب – مريم – سعاد : هذه أسماء إناث ، لكنها غير مختومة بالتاء المؤنثة ، وبالتالي هي ممنوعة من الصرف بسبب العلمية والتأنيث المعنوي ، يعني زينب واضح أنها أنثى وليست رجلا.

كل اسم على وزن الفعل المستقبل ، أو الماضي ، أو الأمر ، بشرط خلوه من الضمير ، وألا يكون الوزن مشتركا بين الأسماء ، والأفعال ، وألا يكون الاسم منقوص الآخر . مثال ما كان على وزن الفعل مستوفيا الشروط السابقة : يزيد ، أحمد ، أسعد ، تغلب ، يعرب ، يشكر ، يسلم ، ينبع ، شمر ، تعزَّ . نقول في الرفع : جاء يزيدُ . برفع يزيد بدون تنوين . ـ ومنه قوله تعالى : { ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد".

والنصب : رأيت يزيدَ . بنصب يزيد بدون تنوين . والجر : سلمت على أسعدَ . بجر أسعد بالفتحة نيابة عن الكسرة . فإذا احتوى الاسم الشبيه بالفعل على الضمير خرج عن بابه ، وصار حكاية . نحو : يشكر المجتهدين .

فيشكر فعل مضارع لاحتوائه على الضمير المستتر فيه ، وليس اسما ممنوعا من الصرف ومثال اشتراك الوزن بين الاسمية والفعلية على السواء قولهم : رجب ، وجعفر . فهذان الاسمان ونظائرهما لا يمنعان من الصرف[1].

8-المنقوص والمقصور والممدود

أولا: الاسم المنقوص: هو كلُّ اسمٍ ينتهي بياءٍ أصليّة، غير مشدّدة، قبلها كسرة، مثل: الراعي، الجاري، الثواني، فإن اختل قيد مما سبق لا يُعدُّ الاسم منقوصًا، نحو: لا (ظَبْي)؛ لأنّ ما قبل الياء ليس مكسورًا، ولا (قلـمِي)؛ لأنّ الياءَ غيرُ أصليّة، بل هي ياء المتكلّم، ولا (عربيّ)؛ لأنّ الياء مُشدّدة وليست ياء النسبة، ولا تُحذف الياء من غير الأسماء المنقوصة.

[1] المرجع نفسه لعبد الله محمد النقراط ص 583

تُحذف الياء من آخر الاسم المنقوص غير المضاف وغير المعرّف بـ(ال)، وذلك في حالتي الرفع والجرّ، وينوّن بكسرتين للعوض، وتكون علامة إعرابه الحركة المقدّرة على الياء المحذوفة، وقد منع من ظهورها الثقل، نحو: هذا وادٍ عميقٌ، مررتُ براعٍ نشيطٍ.

لا تُحذف الياء من الاسم المنقوص في هذه المواضع:

إذا كان مضافًا، نحو: حضر قاضي المدينة.

إذا كان معرّفًا بـ (ال)، نحو: التَّقِي، القاضي، المحامي. في حالة النصب، تظهر الفتحة على الياء لخفّتها، ولا يوجد هُنا التقاء لساكنين، نحو: شاهدت قاضيًا قال تعالى: {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ}[الأحقاف: 31].

ثانيًا: الاسم المقصور: الاسم المقصو هو ما كان آخره ألف لازمة، نحو: الهُدى، والـمُصطفى، وليس منه (أبا) في قولك: أبا زيد؛ لأن الألف فيه تغير إلى واوٍ وياء فهي غير لازمة.

يعرب الاسم المقصور بحركات مقدرة على آخره في جميع حالاته رفعًا ونصبًا وجرًّا، والمانع من ظهورها هو التعذر، نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررتُ بالفتى، فـ(الفتى) في الجملة الأولى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وفي الجملة الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة، وفي الثالثة مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة.

ثالثًا: الاسم الممدود: هو كلُّ اسمٍ مُعربٍ مختومٍ بهمزةٍ قبلها ألف زائدة، نحو:

السماء، الصحراء، البِنَاء، القُراء.

وحكمه: أنَّ حركات الإعراب تظهر على الاسم الممدود تامة، رفعًا ونصبًا وجرًّا، تقول: جاءَ القُرَّاءُ، رأيتُ القراءَ، مررتُ بالقُرَّاءِ. فـ(القراء) في الجملة الأولى فاعل مرفوع بضمة ظاهرة على آخره، وفي الجملة الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي الثالثة اسمٌ مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

[1] الميسر في اللغة العربية لمصطفي خليل الكسواني ص72/ 74

9-المبتدأ والخبر:

المبتدأ والخبر هما العنصران الأساسيان في الجملة الاسمية، وهما مرفوعان دائما.

المبتدأ هو الاسم الذي يوضع ليُخبر عنه (يسند إليه)، مثل: العلمُ نافعٌ. (العلمُ: مبتدأ أُخبر عنه بأنه "نافع").

الخبر هو ما يخبر به عن المبتدأ ليتمم معنى الجملة، مثل: العلمُ نافعٌ. (نافعٌ: اسم مرفوع خبر للمبتدأ "العلمُ").

أشكال المبتدأ يأتي المبتدأ: اسمًا ظاهرًا مثل: زيدٌ كريمٌ. (زيدٌ: مبتدأ، وهو اسم ظاهر). ضميرا مثل: أنْتَ مجتهدٌ (أنت: مبتدأ، وهو ضمير).

أشكال الخبر يأتي الخبر عبر الأشكال التالية: اسم مفرد (أي غير مركب على شكل جملة أو شبهها، سواء كان بصيغة المفرد أو المثنى أو الجمع) مثل: العِلمُ نافعٌ، المعلمون مخلصون. فـ"نافع" اسم مفرد وهو خبر للمبتدأ "العلم"، و"مخلصون" جمع مذكر سالم لكنه كلمة مفردة غير مركبة مع غيرها، وهو خبر للمبتدأ "المعلمون".

ظرف مثل: الكتاب فوقَ الطاولة. فالظرف "فوق" (وهو شبه جملة في محل رفع) خبر للمبتدأ "الكتاب".

جار ومجرور مثل: الجائزة للمتفوّق. فالجار والمجرور "للمتفوق" شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ "الجائزة".

جملة اسمية (مبتدأ وخبر) مثل: النحوُ نفعُه كثيرٌ. فقد جاءت الجملة الاسمية "نفعُه كثيرٌ" خبرا للمبتدأ "النحوُ".

جملة فعلية (فعل وفاعل أو فعل وفاعل ومفعول به) مثل: العاقل يتَّعظ بغيره. فقد جاءت الجملة الفعلية "يتَّعظ بغيره" خبرا للمبتدأ "العاقل.[1]

10- الأفعال الناقصة[2]:

الأفعال الناقصة من المعروف أنّ لكلِّ فعل فاعله الذي يُؤدِّي حَدَث الفعل، فإن لم يدلّ الفعل على حدث ما، ولم يرتبط بفاعل يُؤدِّيه ويقوم به، فهو فعل ناقص، وتُعَدُّ كان وأخواتها أفعالاً

[1] المرجع نفسه ص 75
[2] المرجع نفسه لعبد الله النقراط ص 612

ناسخة ناقصة تدخلُ على الجملة الاسميّة فتنسخ حكمها، أي تغيّره إلى حُكم آخر، سواء كانت هذه الكلمات حروفاً، مثل: إنّ وأخواتها،لأنّها لا تتَّخذ فاعلاً،[٢] فمثلاً الفعل أصبح من أخوات كان، وهو في الجملة الآتية (أصبحَ الرملُ طيناً)، لا يدلُّ على حدث ما، بل على زمن الصبح، وكما يُلاحَظ فهو فعل ناقص، بمعنى صار الرمل في زمن الصباح طيناً، بينما لو كان فعلاً تامّاً لاحتاج إلى فاعل، كما في الجملة (أصبحُت نشيطاً بعد أن نمت جيداً)، أي استيقظتُ في الصباح نشيطاً. ومثال آخر: تجمَّعَت الغيوم فكان المطر، وكان هنا تعني حصل أو حدث المطر، أي دلّت على حدث ما، فهي إذن فعل تامّ؛ لأنّه أَخَذ فاعلاً، وليس فعلاً ناقصاً.

معاني كان وأخواتها: إنّ لكلّ فعل من الأفعال الناسخة أو الناقصة معنىً يفيده ويدلّ عليه، وذلك كما يأتي:[٣]

كان: تدلُّ على اتِّصاف المُسنَد إليه بالمُسنَد، إمّا في الماضي المُنقطِع على وجه الدوام، مثل: كانَ الرجلُ فقيراً، وإمّا في الماضي بحيث تكون مستمرّة بصورة دائمة، مثل: كانت أمي حنونة، بمعنى اتصفت أمي بالحنان وما زالت، وبمعنى صار، مثل: صدَق الرجل فكان راضياً، أي صار راضياً في ذلك الوقت، وبقي راضياً.

صار: تدلُّ على الانتقال من حالٍ إلى آخر، مثل: صارَ الرملُ طيناً. ليس: تفيد النفي في الحاضر، مثل: ليسَ المُوظَّفُ موجوداً.

أصبح: تدلُّ على اتِّصاف المُسنَد إليه بالمُسنَد في وقت الصباح، مثل: أصبح الطالبُ نشيطاً، وقد تأتي بمعنى كان، أو صار دون الدلالة على زمن الصباح، مثل: أصبح اللاعبُ مُتميّزاً. أضحى: تدلُّ على اتِّصاف المُسنَد إليه بالمُسنَد في وقت الضحى، كقولنا: أضحى الغلام سعيدا، وقد تأتي بمعنى صار، كقول ابن زيدون: (أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا). أي صار البُعد بديلاً من قُربهما.

ظلَّ: تدلُّ على اتِّصاف المُخبَر عنه بالخبر وقت ظهور الظلّ نهاراً، مثل: ظلَّ أخي يعمل، إذا عمل نهاراً، وتأتي بمعنى صار أيضاً، مثل: ظلَّ الرجلُ بشوشاً.

أمسى: وتُفيد اتِّصاف المُخبَر عنه بالخبر في المساء، مثل: أمسى الرجل مريضاً، بمعنى صار في المساء مريضاً[1].

[11] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص80

بات: تُفيد الاتّصاف بالخبر وقت المَبيت ليلاً، مثل: بات العاملُ مُتعَباً.

ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفكّ، وما برح: تفيد استمراريّة الفعل حتى زمن المُتكلِّم، مثل: ما زال المُعلِّمُ مُربِّياً

11-الحروف الناسخة:

إن وأخواتها أو الأحرف المشبهة بالفعل هي مجموعة الحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وتدخل على الجمل الاسمية فقط فتنسخها.

اقسامها:

إنَّ: للتوكيد. أَنَّ: للمصدرية.

كَأَنَّ: للتشبيه.

لكِنَّ: للاستدراك، ولا يمكن أن تُبتدأ بها الجملة.

لَيْتَ: للتمني.

لَعَلَّ: للترجي والتوقع.

لا: النافية للجنس.

وتسمى هذه الأَدوات أحرفاً مشبهة بالفعل لسببين: أَولهما أَن المعاني التي تؤديها وهي (التوكيد والاستدراك والتمني والترجي) تؤدي عادةً بأَفعالٍ، والثاني سبب صناعي إذ كانت جميعاً عدا (لا) مبنية على الفتح فأَشبهت الفعل الماضي في ذلك. اقسامها: إنَّ: للتوكيد. أَنَّ: للمصدرية. كَأَنَّ: للتشبيه. لكِنَّ: للاستدراك، ولا يمكن أن تُبتدأ بها الجملة. لَيْتَ: للتمني. لَعَلَّ: للترجي والتوقع. لا: النافية للجنس. وتسمى هذه الأَدوات أحرفاً مشبهة بالفعل لسببين: أَولهما أَن المعاني التي تؤديها وهي (التوكيد والاستدراك والتمني والترجي) تؤدي عادةً بأَفعالٍ، والثاني سبب صناعي إذ كانت جميعاً عدا (لا) مبنية على الفتح فأَشبهت الفعل الماضي في اقسامها: إنَّ: للتوكيد. أَنَّ: للمصدرية. كَأَنَّ: للتشبيه. لكِنَّ: للاستدراك، ولا يمكن أن .ذلك تُبتدأ بها الجملة. لَيْتَ: للتمني. لَعَلَّ: للترجي والتوقع. لا: النافية للجنس. وتسمى هذه الأَدوات أحرفاً مشبهة بالفعل لسببين: أَولهما أَن المعاني التي تؤديها وهي (التوكيد والاستدراك [1]

[1] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني 86

والتمني والترجي) تؤدي عادةً بأَفعالٍ، والثاني سبب صناعي إذ كانت جميعاً عدا (لا) مبنية على الفتح فأَشبهت الفعل الماضي في ذلك[1].

[1] المرجع نفسه لمصطفى خليل الكسواني ص 86

الخاتمة:

لقد تطرقنا في بحثنا هذا الى ظاهرة التيسير اللغوي وهي ظاهرة مهمة في المجتمع شغلت النقاد ,ولق استطعت انا وصديقي من خلال تعمقنا في هذا الموضوع أن نصل إلى بعض الحقائق المتصلة بالتيسير اللغوي ولعل من اهمها:

إن الظاهرة النقدية الأخيرة تسربت إلينا نتيجة احتكاك نقدنا العرب بالغرب في الأونة الأخيرة. لكن هذا الأمر لا يعني أن هذه الظاهرة ليست لها أثر في ثراثنا النقدي واللغوي ووصلت إلينا هذه الظاهرة نتيجة المجهودات الجبارة التي قام بها النقد العرب المحدثين في دراسة هذا المصطلح نظريا وتطبيقيا' ومنهم مصطفى خليل الكسواني.

يعتبر مصطفى خليل الكسواني من أهم النقاد العرب البارزين الذين درسو مصطلح اللغة العربية بحيت يعتبر كتابه (الميسر في اللغة العربية)الذي صدر 2009في الساحة النقدية, وفيه توسع مصطلح التيسير.

هذه جملة من النتائج التي خرجنا بها في هذه الدراسة ,والتي نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في خوضها, وإننا وضعنا بنية جديدة في صرح التيسير اللغوي, الذي مزال يستحق منا الكثير من الاجتهاد والدراسة ,وفي الآونة الأخيرة نقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف براهيم بلقاسم 'راجين من الله عز وجل التوفيق في مشوارنا الدراسي و المهني ' و لله الحمد والشكر اولا وآخرا.....وشكرا.

قائمة المصادر و المراجع:

أ- صالح بلعيد: في قضايا فقه اللّغة, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995م،

ب - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، سلسلة أنيس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 1991م.

ت - عبد الرحمن بن خلدون: المقدّمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،.

ث- عبد الصبور شاهين: في علم اللغة العام، مؤسسة الرّسالة، ط3، بيروت 1980م،

ج - محمد عيد: في اللغة ودراستها، عالم الكتب، القاهرة 1974

ح- رياض قاسم: اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، ط1، بيروت

خ- عبد القادر عميش: الأدبية بين تراثية الفهم وحداثة التأويل، منشورات دار الأديب

د-عبد العزيز القوصي وآخرون: تيسير النحو للسنة الثالثة الابتدائية والخامسة الأوليّة، دار الكتب الحديثة، ط1.

ذ-الميسر في اللغة العربية لمصطفى خليل الكسواني دار الصفاء عمان 1430/2009ه طبعة منقحة.

ر-جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني صيدا 1986

ز- لسان العرب لإبن منظور دار صادربيروت ط3 1994

س- الوجبز في قواعد الكتابة والترقيم د.توفيق حمارشة .جمعة عماد .المطابع التعاونية عمان 1995

ش- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري فاضل صالح السامئري مطبعة الإرشاد يغداد دمشق ط2 2018م

ص- مدخل إلى اللغة العربية لمحمد الحطاب مكتبة لبنان ط1 2013م

ض-القرآن الكريم

ط-ديوان أبي الطبيب المتنبي .شرح العكربي تحقيق مصطفى السقا وزميلاه القاهرة

ع- تاريخ الأدب العربي حنا خوري ’بيروت

غ- الموقع الالكتروني :

https://annales.univ-mosta.dz/index.php/343.html

الإهداء
بطاقة قراءة للكتاب
المقدمة..... 1
خطة البحث:..... 3
الفصل الأول: 7
تيسير الدرس النحوي في الدراسات القديمة والحديثة:..... 7
- دعوة القدماء إلى تيسير النحو..... 10
2 - دعوة المحدثين إلى التيسير..... 13
الفصل الثاني: 17
تيسير الدرس النحوي عند مصطفى خليل الكسواني. 17
المطلب الأول: محتوى الكتاب عند خليل الكسواني. 18
النظام اللغوي ومستوياته:..... 18
الوحدة الأولى: المستوى الصرفي و الصوتي. 18
الوحدة الثانية :المستوى النحوي. 18
الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي..... 19
الوحدة الرابعة :..... 20
المستوى الدلالي و المعجمي. 20
الوحدة الخامسة: الإملاء و الترقيم..... 20
المطلب الثاني: تيسير الدرس النحوي عند خليل الكسواني. 22
جمع المذكر السالم:3- 25
جمع المؤنث السالم..... 25
5- جمع التكسير:..... 26
الممنوع من الصرف: 6- 27
8-المنقوص والمقصور والممدود 28
9-المبتدأ والخبر:..... 30
10- الأفعال الناقصة:..... 30
11-الحروف الناسخة:..... 32
الخاتمة: 35

قائمة المصادر و المراجع:..... 37